

ومن ناحية اخرى لم تذكر الجريدة ابدا الامدادات
الامريكية بالاسلحة ، والمال والطيارين لاسرائيل .

اما بالنسبة لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه
المشروعة فمتخذ « لو فيجارو » موقف الصهيونية
والامبريالية : صبت تام ، لا وجود لاي خبر عن
الكفاح المسلح في الجبهة الشمالية لفلسطين
الحتلة ، ولا شيء عن العمليات في غزة والقدس
وتل ابيب . فالوقف هو تجاهل وجود الشعب
الفلسطيني والمساهمة اعلاميا في تصفيته .

حرب اكتوبر ١٩٧٣ كما رأتها جريدة « لوموند »
(الوسطية الاقرب الى اليمين)

— تحليلات لوموند تجهل تماما وجسود
الفلسطينيين : في بداية النزاع تقدم جريدة لوموند
(٧٣/١٠/٩) تحليلا للاوضاع هو في نفس الوقت
موقف سياسي غير علني :

أولا : من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ انتقلت مبادرة
الهجوم من فريق الى فريق ، لكن المبادرات المقدمة
من المبادرين هي ذاتها : « في حرب ٦٧ ، قامت
الدولة اليهودية بتدمير طاقة عدوها العسكرية ،
لنك الحصار عليها . في حرب ٧٣ قامت الدول
العربية بعمليات محدودة ، بعد فشل مساعيها
لاستعادة الاراضي المفقودة ، وهي لا تهدف إلا
للتفاوض من موقع افضل » .

ثانيا : استؤنفت المعارك ، دون ان يكون هناك
معتد : « القول بان هناك اعتداء مصريا سوريا هو
تناس لكون المهاجمين يريدون استعادة اراض لم
تنقلها اي سلطة دولية لسيادة اسرائيل ... القول
بان الاعتداء اسرائيلي ، على غرار الصحافة
الاشتراكية ، يناقض تصريح الزيات امام الامم
المتحدة » .

وتسكت جريدة « لوموند » عن اساس النزاع
الذي يعود الى استعمار فلسطين .

ثالثا : تعترف « لوموند » بان العرب حققوا
انتصارا وهو : تحطيم « الصورة المنتشرة بان
العرب جنباء يقهقرون بعد اصفر هزيمة » ، لكن
ان يكون « العرب قد قاتلوا جيدا ضد عدو يتمتع
بسبعة رهينة هي انه لا يقهر ، هذا لا يعني اكثر
من انتصار كرامتهم ، والكرامة ليست كل شيء » .
فلا يزال الاسرائيليون العدو الذي لا يقهر . وتتابع
لوموند : « تحتاج الجيوش العربية الى قوة لم

للفرح الهستيري المؤيد لاسرائيل وحل محله دعم
غير مشروط لكن يزداد قلقا وتناقضا حيال المقاومة
العربية . فركزت عندئذ « لوفيجارو » على النقاط
التالية :

- ١ — مفاجأة اسرائيل امام « العدوان » .
- ٢ — مساعدة الاتحاد السوفياتي « الضخمة
وغير المشروطة » للدول العربية .
- ٣ — شعور بالاستغراب والالام امام التضامن
النضالي العربي .
- ٤ — مخاطبة الضمير الاوروبي المذنب بسبب
المجازر النازية .
- ٥ — التركيز على الطابع المقدس للحرب : حرب
يوم الغفران « يوم الصلاة من اجل السلام » .
« داود الصغير ضد جوليات اليبدين » .

٦ — انتقاد نيف لموقف الحكومة الفرنسية الذي
عبر عنه وزير الخارجية جوبير في ثولته ان للعرب
الحق في استرجاع اراضيهم .

٧ — انتقاد نيكسون لانه لم يفرض وقف اطلاق
النار في الوقت المناسب لاسرائيل وذلك لانه يخشى
ان يقطع العرب امدادات النفط .

وبأسلوب بشع — « المدحلة الاسرائيلية » ،
« تاديب العرب وكسرهم » — تقوم جريدة
« لو فيجارو » بدور الناطق باسم الصهيونية ،
الفاشية ، العدوانية والهجنية .

لا تثق الجريدة الا بالمصادر الاسرائيلية ،
وبالأكاذيب الصهيونية . ودائما ما تعتمد على
العنصرية المعادية للعرب والمعاداة للسامية لدى
الفراء ، عارضة بان المعاداة للسامية تفذي
الصهيونية . وبالتالي لم تشجب الجريدة التصف
الارهابي للندنين في دمشق والقاهرة وبورسعيد .
وهي دائما تحاول ان تتنعق قراءها بان اسرائيل تمثل
الغرب « وحضارتنا » في المحيط العربي الهجمي .

مفهوم السلام لدى « لو فيجارو » هو المفهوم
الاسرائيلي للسلام ، فعندما أعلنت اسرائيل انها
عبرت القناة في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) وانها
امسحت على مشارف دمشق ، ظالبت الجريدة من
نيكسون ومن الدول الغربية ان تفرض « السلام »
الاسرائيلي أي السلام الذي يمنح اسرائيل اراض
جديدة .